

عن الحوار اليمني في الكويت

■ **حميدي العبدالله**

تستمرّ جولة الحوار التي بدأت في الكويت بين وفد صنعاء والوفد الذي يمثل القوى اليمنية المدعومة من الرياض و«التحالف العربي» بقيادة المملكة العربية السعودية. وعلى عكس الجولات السابقة لم يجر تعليق الحوار، ليس فقط لأنّ الدولة المستضيفة، وهي الكويت، بذلت جهداً استثنائياً للحوّل دون تعليق الحوار والعودة إلى المواجهة، بل وبإيضاً لأنّ طرفي الصراع لا يريان أيّ مخرج من الحرب المدمّرة سوى الاستمرار في الحوار، على أمل الوصول إلى تسوية سياسية في نهاية المطاف تساعد على إرساء حل يؤمّن مصالح الطرفين المتصارعين.

قد تستمرّ جولات الحوار، سواء كانت متواصلة كما هو عليه الحال الآن، أو متقطعة إذا اقتضت الحاجة إلى رفعها لبعض الوقت، ولكن الحوار مستمرّ، وقلنا حل في اليمن عن طريق الحرب. هذه باتت قناعة الطرفين المنخرطين في الحرب. المملكة العربية السعودية، و«التحالف العربي» وصلا إلى هذه القناعة بعد مرور أكثر من عام على بدء «عاصفة الحزم».

لقد تحققت السعودية وحلفاؤها مكاسب في المحافظات الجنوبية، ومنعت السيطرة الكاملة للجيش اليمني واللجان الشعبية على كل أنحاء اليمن الشمالي، ولكنها غير قادرة على تحقيق المزيد من التقدّم، واستمرار الحرب على هذا النحو يشكّل استنزافاً ويتيح فرصة أمام تنظيم «القاعدة» ليمتدّد على حساب القوات العربية ولا سيما في المحافظات الجنوبية، وبالتالي باتت لديها مصلحة حقيقية في وقف الحرب والتّوصل إلى تسوية سياسية يكون لحلفائها دور وحصّة في خوصها، وتحديد حركة أنصار الله والمؤتمر الشعبي بل يعد هدفاً واقعيًا كما كانت تعتقد عند بدئها الحرب على اليمن وإطلاق «عاصفة الحزم».

من جهتها القوى اليمنية الأخرى، وتحديدًا حركة أنصار الله والمؤتمر الشعبي، باتت على قناعة بعد تشكل التحالف العربي، ودعمه للأحزاب اليمنية التي تلقف حول الرئيس عبد ربه منصور هادي، أنّ قدرتها على السيطرة بمفردها على اليمن أمر غير واقعي، وقد تبيّدت النجاحات التي تحققت قبل بدء «عاصفة الحزم»، على الأقل في المناطق الجنوبية، وبعض المناطق الواقعة في وسط اليمن، أضف إلى ذلك أنّ الحصار البري والبحري المفروض على اليمن، أثقل كاهل اليمنيين وخلق أوضاعاً صعبة للغاية لا يمكن تحمّلها لفترة طويلة، وبالتالي باتت الواقعية تفرض عليهم تسهيل الوصول إلى حل سياسي على قاعدة إقدام السلطة مع القوى والجماعات المدعومة من المملكة العربية السعودية و«القوى التحالف العربي».

هذه الحسابات هي التي جعلت مسار الحوار اليمني – اليمني يختلف مثلاً عن الحوار السوري – السوري، وهي التي تقسّر لماذا لا يستطيع أيّ طرف من الأطراف اليمنية الانسحاب وتعميل الحوار.

هذا الاغتيال مختلف

. لا يختلف اثنان على أنّ لإسرائيل» يد فاعلة في اغتيال الشهيد القائد مصطفى بدر الدين، كما لا يختلف اثنان على مكانته لدى المقاومة، ولا على تحميلها «إسرائيل» المسؤولية.
. شراكة أو قيام «إسرائيل» بالاغتيال يستدعي حسابات «إسرائيلية» وفقاً لمعايير التوازنات وما رست عليه قد تتحوّل إلى مواجهة تستدرج حرباً.
. ليست القضية أنّ «إسرائيل» تعتبر الصيد الثمين يستحق حرباً، بل إنّ الاغتيال يُراد له أن يكون جزءاً من حرب لا تريد «إسرائيل» تأجيل فرضيتها لما بعد حرب سورية وتكون فيها وحدها وهي تعلم النتائج.
. الاغتيال يقول إنّ «إسرائيل» قرّرت خوض مغامرة الذهاب إلى الحرب الآتية قبل وقتها طالما لديها شركاء في حرب سورية يخوضون حربهم التي لا تختلف عن حرب «إسرائيل» فلمّ لا تكون حرباً واحدة.

. السعودية وتركيا و«القاعدة» في حلف الحرب يقولون لإسرائيل» إنّ هزماً لن تقوم لك قائمة، وإنّ فزناً كان النصر للجميع، و«إسرائيل» تقول لهم إنها حاضرة للشراكة شرط أن تكون التسوية إذا وقعت شاملة للجميع.

. دواعي الحرب «إسرائيل» والسعودية وتركيا و«القاعدة»، وساحة الحرب الفاصلة حلب.

التعليق السياسي

البناء

ولأنّ في التاريخ بدايات المستقبل...

تُخصّص هذه الصفحة صبيحة كل يوم اثنين، لتحتضن محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا أجرها إلى ثراث حزبهـم وتاريخه التماعات نضالية في خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

عميد المالية، أحد مؤسسي شركة «راسمني يونس» الأمين رشيد محمد رسامني

قد يعتقد جاهلو تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي أنّ أعضاءه ينشطون، فقراء، حتى إذا أصاب النجاح المالي واليسر، أحدهم، توقف عن الإلتزام وعن النضال الحزبيين، بعد أن بات رجل أعمال ناجحاً، وبالغ الثراء.

الإّن أنّ نماذج عديدة في حزبنا تتحض هذا الاعتقاد. إذ نجد مئات من الرفقاء في الوطن وعبر الحدود، وهم الثرياء ورجال أعمال، ومع ذلك فهم مستمرّون في حمل أعباء النهضة ويتابعون نضالهم الحزبي بكثير من الليات والتفاني.

سابقاً كنا تحدثنا عن الرفيق نقولا طراد^(١) أحد أصحاب «بنك طراد» ومديره. اليوم نحكي عن نموذج آخر: الأمين رشيد رسامني الذي، رغم أنّه أصبح من مالكي أحد أكبر شركات مستوردي السيارات في لبنان والمنطقة (شركة رسامني يونس) فقد استمرّ على إيمانه. تولى مسؤولية عميد المالية، ومنح رتبة الأمانة. عرفتّ الأمين رشيد رسامني كثيراً عندما تولى أوائل تسعينات القرن الماضي مسؤولية عميد المالية، وكنت عميداً لشؤون غير الحدود. دائماً كان يدلي بأرائه بعد تفكير، وبكثير من التروي والرصانة. وعرفته أكثر في اللقاءات التي كانت تعقدُها العمدة لمجموعة من أئمانا ورفقاء قضوا سنوات عديدة في المهجر، وباتت لهم معرفة وطيدة بأحوال الجاليات. أنكر منهم الأئمان مسعد حجل، عادل شجاع، رشيد رسامني، أحمد عز الدين، فاروق أبو جودة، والرفقاء فؤاد غندور، فؤاد خليفة، نمر تلح.

هذه النبذة لا تغني كل سيرة الأمين رشيد رسامني، فعنه يصحّ أن يُكتب الكثير. املنا أن يساهم بذلك رفاؤهُ في ليبيا وفي الوطن وقد عشنا نضيه ونعرف، على أمل أن يصير مؤلّف يفي الأمين رشيد

حقه ومواطناً، ورجل أعمال، ومناضلاً حزبياً، ووجهاً مشرفاً في جاليتنا في ليبيا.

وفاته

أوردت نشرة «صوت النهضة» في عددها عن شهر كانون الأول 2004، الخبر التالي:

«شُيع الحزب السوري القومي الاجتماعي وأهالي بلدة دير قويل أحد قياديي الحزب، الراحل الأمين رشيد رسامني في ماتم كبير حضرته وفود شعبية وسياسية من المناطق كافة. وقد ألقى عميد الإذاعة والإعلام يحيى جابر كلمة عدّد فيها مآثر الراحل ودوره الإنساني والاجتماعي، وتناول جابر في كلمته التطورات الأخيرة المستجدة، واستنكر التفجير الذي تعرّض له الوزير مروان حمادة وأودى بحياة أحد مرافقيه. ودعا جابر في كلمته إلى التحلف في التعاطي مع الأمور، مؤكداً أنّ قرار مجلس الأمن الأخير 1559 يشجع باب الفتنة الداخلية التي يرغب جميع اللبنانيين في تجنبها واثقاء شرونها وويلاتها»
وفي العدد المذكور نشر الأمين عادل شجاع⁽²⁾ كلمة مؤثرة في صديقه ورفيقه، وكلمة أخرى تحدث فيها صديقه المواطن سامي شريف قيس عن مزايا الأمين الراحل.

*** **

الصديق الصديق الأمين رشيد رسامني

الأمين عادل شجاع

«رحيل الممرض بالدم والمفاجأة آدمي قلوبنا، لكنك بما زرعت من محبة وبما خلقت من مآثر لا تزال وستبقى في قلوب ذويك ورفقائك وحبيبة مثلاً لحيّا يتحدّى الموت وحضوراً ساطعاً تحدى أعماله الريـل. وانت باق في الذاكرة أيضاً قدوة تحذني، ليس فقط على صعيد علاقاتك الشخصية وأعمالك الخيرية على غناها، بل وبإيضاً على الصعيد الاجتماعي الإنساني الذي لا يرقى إلى الة إلا المميزون.

السنة الثامنة / السبت / 14 أيار 2016 / العدد 2077 Eighth year / Saturday / 14 May 2016 / Issue No. 2077

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته

كتابته